

شرح صحيح مسلم (817) "لولا حواء لم تخن ائتي زوجها"

للشيخ مصطفى العدوى ح 0741

مصطفى العدوى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحابه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمة الله تعالى في صحيحه في كتاب النكاح - 00:00:00

تحت باب لولا حواء لم تخن ائتي زوجها الدهر قال حدثنا هارون ابن معروف قال حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني عمرو بن الحارث ان ابا يونس مولى ابي هريرة حدثه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:27

لولا حواء لم تخن ائتي زوجها الدهر لولا حواء لم تخن ائتي زوجها الدهر قال حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمرا عن همام ابن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة - 00:00:53

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم يخبتو الطعام ولم يخنز ولم يخنز اللحم ولو لا حواء لم تخن ائتي زوجها الدهر - 00:01:18

من ناحية المتن ينبغي ان تنظر لفظة الدهر هل هي ثابتة في كل الطرق ام ان هناك طرق لم تذكرها؟ كلمة الدهر يعني مدى الحياة اما عن معنى الحديث اجمالا - 00:01:43

فقوله صلى الله عليه وسلم لولا حواء لم تخن ائتي زوجها الدهر يقول المعلق محمد فؤاد ابن عبدالباقي يظن انه نقله من النwoي اي لولا حواء ان حواء خانة ادم عليه السلام - 00:02:05

في اغرائه وتحريضه على في اغرائه وتحريضه على مخالفة الامر بتناول الشجرة وسنت هذه السنة لما سلكتها ائتي مع زوجها وانتصار الدهر على الظرفية ابدا هذا الكلام تناوله بعض الناس - 00:02:22

وروجوا له ولا اعلم له اصلا الكلام حاصله ان حواء هي التي اغرت ادم وحرضته على الاكل من الشجرة هذا الكلام لا اعلم له مستند وان تناوله بعض المفسرين لكن هذا كلام خطأ - 00:02:44

ومخالف لنص الآية الكريمة فيها ان ابليس تحاور مع ادم عليه السلام قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلي فاكلا منها كلاهما وفي الاخرى - 00:03:09

وعصى ادم ربها فغوى وعصى ادم ربها فغوى وقال النبي عليه الصلاة والسلام فعصى ادم فعصت ذريته ونسى ادم فنسى ذريته فالقول المشهور المتداول بان حواء عليها السلام هي التي اغرت ادم للاكل من الشجرة كلام خطأ - 00:03:28

وانما الذي اغراه ابليس قال تعالى فدلاهما بغرور فهو اخو الاسنين معا لكن هل هي التي حرضت ادم على الاكل من الشجرة لا اعلم بذلك مستند بل النص كما سمعتم فعصى ادم ربها فغوى - 00:03:58

وهو قول ابليس يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلي يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلي اكان الخطاب مع ادم عليه السلام كان الخطاب مع ادم - 00:04:21

عليه السلام فتحميم حواء عليها السلام تهمة التحريض انها هي التي حرضت ادم وقالت كل يا ادم كلام لا نعلم له مستند اذا يبقى للحديث عن امر اخر ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم - 00:04:51

لولا حواء لم تخن ائتي زوجها الدهر ان حواء اهل العلم فلولا ان حواء خلقت ضعيفة خلقت ضعيفة ومن

ضلع ادم وناقصة عقل ودين ما خانت انسى زوجها الدهر - 00:05:12

هذا التماس اولى من الالتماس الاخر ان حواء هي التي حضرت زوجها على الاكل من الشجرة وقوله صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم يخنز او لم يخبت الطعام ولم يخنز اللحم - 00:05:33

قال الشارح يخنز يعني ينتن قال العلماء معناه ان بنى اسرائيل لما انزل الله عليهم المن والسلوى نهى عن ادخارهما فادخرموا ففسد وانتن واستمر من ذلك الوقت هذا الكلام ايضا يحتاج الى مستند - 00:05:53

فما عندنا مستند ان بنى اسرائيل نهوا عن ادخار المنى والسلوى. ما عندنا نص يفيد انه منه عن ادخار المن والسلوى والذي يظهر والله اعلم لولا عصيان بنى اسرائيل وعصيان بنى اسرائيل - 00:06:15

وحرمانهم الفقراء والمساكين من الطعام وادخار الطعام وحرمان الفقراء والمساكين ما ان تناول لحم يعني لو اكلوا او اطعموا الفقراء والمساكين ما وجد لحم يفسد اصلا ام وجدة لحم ينتن - 00:06:37

هذا معنى اقرب والله اعلم معنى اقرب والله اعلم انكم ادخروه فكلما ادخرت فسد ومن هنا قال الرسول عليه الصلاة والسلام قال الرسول عليه الصلاة والسلام آآ كان كان قد نهى عن ادخار لحوم الاضاحي فوق ثلاث - 00:06:55

لان انا اذا ادخرنا لحوم الاضاحي فوق ثلاث عفوا اذا لم ندخل لحوم الاضاحي فوق ثلاث اذا اكلنا وشعبنا تصدقنا بالباقي. انه اذا مرت ثلاثة ايام لن تأكلها لن تأكلها - 00:07:18

فكان في اول الامر من اجل الدابة من اجل فقر الناس النبي نهى عن ادخار لحوم الاضاحي بعد سلام. يعني انت ذبحت ذبيحة كل كل ما تشاء لكن لا تدخل بعد ثلاث فستضطر الى ان تطلعها - 00:07:35

ان ان تخرجها للفقراء والا خنزت والا تلتفت وبعد ذلك نسخ هذا بقول النبي عليه السلام كنت نهيتكم عن ادخار اللحوم لاضعي فوق ثلاث فكلوا وادخرموا كيف شئتم فقوله عليه الصلاة والسلام لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم - 00:07:50

يمكن ان يوجه لولا انهم عصوا ربهم وحرموا الفقراء وحرموا المساكين واطعموا الطعام لم يخنس لم ينتن اللحم هذا والله اعلم لانه آآ التمويل الاخر سنحتاج الى ان نثبت هل اللحم كان يخنز - 00:08:09

ويفسد قبل بنى اسرائيل ام لا؟ ما عندنا مستند يفيد ان اللحم لم يكن يخنز قبل بنى اسرائيل انما سيزداد فسادا كما في حديث كما في اثر ابن مسعود في شأن بنى اسرائيل لما - 00:08:28

اه نهيت نهيت النساء عن التبرج والخروج من المساجد متطيبات ونحو ذلك وخالفنا سلطة عليهن الحيبة. سلطت عليهن الحيبة. هل الحيبة لم تكن في النسوة قبل بنى اسرائيل لا بل كانت - 00:08:47

لان النبي قال لعائشة لما حاضت هذا شيء كتبه الله على بنات ادم شيء كتبه الله على بنات ادم فالمفهوم انه على كل بنات ادم ولكن قال ابن مسعود سلطت عليهن الحيبة اي اشتدت - 00:09:05

اشتدت على ان بدل ما المرأة تحد اربعة ايام خمسة ايام ممكן تحيط خستاشر يوما ممكן بدل ما سجا خفيفا تخلج سجا كبيرا في هذا المعنى والله اعلم آآ هذا المعنى والله اعلم لولا عصيان بنى اسرائيل - 00:09:23

وتمرد بنى اسرائيل ومخالفتهم للاوامر وبخلهم لم يخنز اللحم. هذا المعنى الظاهر لي والله اعلم. الله اعلم بالتأويل. لان الشرح يقول لما انزل الله عليهم المن والسلوى والنهى عن ادخارهم - 00:09:41

فادخرموا فسد وانتن واستمر من ذلك الوقت. طب كان يقول المن والسلوى المن ليس بلحm من ليس بلحm انما شيء شبيه العسل واللحm طائرة سمان. طائر السمان المعروف فالمعنى الذي ذكرته فيما ارى والله اعلم اقرب الى الصواب - 00:09:56

ان هذا الحديبية ايضا كلمة لم تخن انس زوجها الدهر الدهر يحتاج الى مراجعة لفظة الدهر يحتاج الى مراجعة لفظة الدهر والله اعلم وصلي الله على نبينا محمد واله والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:22